تتميز بشواطئ وسواحل بيضاء فريدة ومواقع غطس هي الأجمل في العالم..

مركز عالمي صنف الجزيرة من الجزر العشر الفنية في العالم

سقطرى «الأمناء» سعيد الجدمهي - خاص:

تتنفس محافظة أرخبيل سقطرى الجنوبية الصعداء يوما عن يوم وتمضي بخطى ثابتة نحو تأكيد عالميتها كونها أضيفت من قبل اليونسكو في العام 2008 إلى مواقع التراث العالمي، فالجزيرة تجذب الأنظار بما تمتلكه من مقومات طبيعية وبيئية ساحرة ونادرة وأطلق على سقطرى أسماء عديدة منها: جزيرة البخور وجزيرة اللبان وجزيرة دم الأخوين وعاصمة الجنوبيين السياحية وقبلة السياح ودرة البحر والمحيط، ومن الأسماء المستمدة من طبيعة الجزيرة الساحرة: جزيرة النعيم وجزيرة البركة وجزيرة اللؤلؤة.

وتتميز سقطرى بشواطئ وسواحل فريدة وبيضاء إضافة إلى مواقع غطس تعد من الأجمل في العالم وعلى سبيل الذكر لا الحصر نسلط الضوء في هذا التقرير على النشاط السياحي الحالي في محمية ديطوح ومن وجهة نظر المرأة السقطرية.

وللمرأة السقطرية دور جبار وملموس في انجاح السياحة فالشيخة سعدية عيسى التي تعيش في محمية وساحل ديطوح بمديرية قلنسية تقول: "السياح يتدفقون إلينا من عموم المحافظات ومختلف الدول العربية والعالمية".

وأضافت إنه خلال هذه الأشهر تزداد حركة السياح كون الجزيرة تكون في الموسم والوقت المفضل للسائح للاستمتاع بجمال الطبيعة والبحر فالأجواء تكون ملائمة أكثر من أي وقت آخر.

وذكرت الشيخة سعدية عيسى أنها أنشأت غرفا صغيرة من سعف النخيل وهو ما يعرف اليوم بمخيم سعدية وفيه تستقبل ضيوف الجزيرة وتحديدا الوافدين إلى محمية ديطوح.

وأشارت إلى أنها فضلت العيش في المحمية عن غيرها من الأماكن في مدينة قلنسية حيث أتاح لها هذا المكان ممارسة هوايتها الخاصة وهي صيد الأسماك ورعاية وتربية الأغنام كما إن ديطوح تتميز بالهدوء والاستقرار والسياح في هذا المكان لا يكتفون بالزيارة فقط فهناك من يقيمون لأكثر من أسبوع.

وأكدت أن سقطرى وأهالها أناس مسالمون ومحبون للسلام والجزيرة تعيش في وضع آمن ومستقر وتكون على ما يرام بعيدا عن الصراعات وغيرها، وأن تدفق السياح مستمر وأنها سعيدة بالعلاقات التي تتحقق مع كل من يزور المكان سواء كان من داخل البلاد أو خارجها فهذا المكان حظي بزيارات متعددة من مسؤولين وقيادات في الدولة وفنانين وممثلين، وأدباء وكتاب وإعلاميين، وناشطين، ومجموعات من طلاب الجامعات أو المدارس أو العاملين في المنظمات، وأما الأجانب فأغلبهم من عشاق ممارسة السباحة والغطس وتصوير الأماكن الجميلة وأيضا المهتمين بالأشجار والنباتات.

وتعرضت الجريرة خلال السنوات الماضية لعدد من الإعصارات نتيجة التغيرات المناخية وتسبب إعصار تشابالا بضرر كبير على طبيعة الجزيرة وتنوعها الحيوي وبفضل واصرار ابناء الجزيرة مازالت الجهود تبذل نحو التخلص من مخلفات الإعصار ومخلفات إقحام الأرخبيل بالصراع السياسي الذي شهدته قبل سنتين وانعكس سلبا على واقع وطبيعة الجزيرة.

يشار إلى أن المركز العالمي لمراقبة شؤون البيئة، ذكر في تقرير سابق أن جزيرة سقطرى صنفت ضمن إحدى الجزر العشر الغنية في العالم لما تحتويه من تنوع حيوي متميز وفريد.

تعطيل التنمية بسقطرى هدف الإخوان للسيطرة عليها

الإخوان يعطلون التنمية

وشهدت جزيرة سقطرى خلال الأعوام الأخيرة نهضة تنموية في كافة الجوانب، بعد عزلة استمرت لسنوات طويلة أحرمت المواطنين فيها من أبسط حقوقهم.

حيث ظلت الجزيرة لسنوات طويلة تعاني من التهميش والحرمان من المشاريع التنموية والخدمات الأساسية مثل الكهرباء وشق الطرقات وغياب الاهتمام بالتعليم والمرأة، وهو ما جعلها معزولة عن العالم وأهلها يعانون ظروف صعبة.

وخلال السنوات الأخيرة شهدت الجزيرة عددا من المشاريع التنموية، في مختلف المجالات الخدمية والتعليمية والبنية التحتية مما كان له انعكاس إيجابي على حياة الناس في الجزيرة.

هذا الأمر أثار حفيظة إخوان اليمن الذين يسيطرون على الشرعية وقرارها، لذلك سعوا إلى تعطيل التنمية عبر أدواتهم في الجزيرة لتحقيق مكاسب سياسية على حساب أبناء الجزيرة.

ولم يكتفوا بذلك بل سعوا إلى زرع الفتنة وضرب المجتمع السقطري ببعضه، عن طريق نشر الإشاعات والأخبار الكاذبة في وسائل إعلامهم وشراء الولاءات والذمم، بهدف إحداث فوضى مجتمعية في الجزيرة للسيطرة عليها.

مراقبون: كل محاولات الإخوان لإثارة الفوضى بسقطرى فشلت بسبب وعي أبنائها

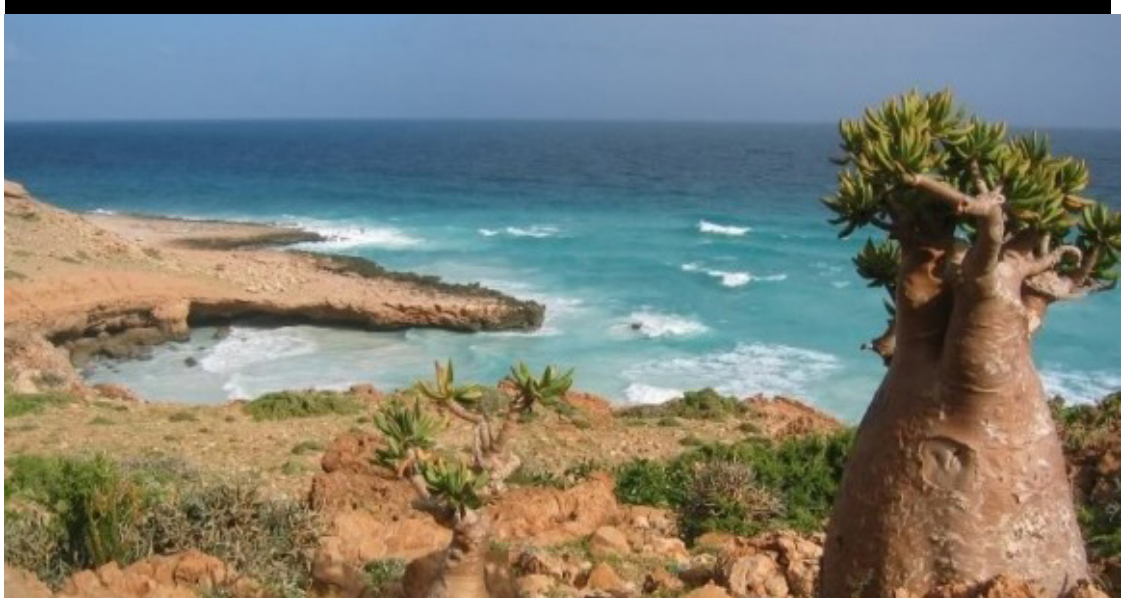

وآخر مساعيهم لعزل جزيرة سقطرى، كان تدخلهم لمنع وصول الطيران إلى الجزيرة، وهو ما يعني خنق الجزيرة وحرمان أهلها من أبسط حقوقهم، لا سيما أن الطيران هو وسيلة النقل الأولى لربط الجزيرة مع العالم، ونقل المرضى والمسافرين والطلاب من وإلى الجزيرة، وكذلك تشجيع السياحة التي تعد مصدر رزق مهم لأبناء الجزيرة.

مراقبون قالوا إن الإخوان أرادوا تكرار تجربتهم في عدن وشبوة ونقلها إلى سقطرى، ولكنهم فشلوا بسبب وعي أبناء الجزيرة وصمودهم.

وأضافوا أن كل محاولات الإخوان المدعومة من قطر وتركيا لإثارة الفوضى في الجزيرة فشلت، لأن أبناء سقطرى جربوا هذه القوى لسنوات طويلة ولم يقدموا لأبناء الجزيرة شيئا يذكر حتى في الأزمات التي حدثت في الجزيرة ومنها كوارث الأعاصير.

الناشط السياسي شفيق السقطري قال إن أبناء الجزيرة يدركون عدوهم من صديقهم، وأن الأيام علمتهم دروسا اكتشفوا فيها من يتاجر بمعاناتهم ويستغلها لتحقيق مكاسب سياسية، ومن يقف معهم يخفف معاناتهم من خلال المشاريع التنموية التي تعيشها الجزيرة اليوم.

واعتبر أن تدخلات حزب الإصلاح "إخوان اليمن" في الجزيرة لم يكن هدفها المواطن وتنميته والتخفيف من معاناته، بل هدفها السيطرة على الجزيرة من خلال نشر الفوضى والانقسامات المجتمعية، مما يجعلها فريسة سهلة لأطماع تركيا وقطر في المنطقة.

وأضاف أن وعي أبناء الجزيرة افشل كل تلك الخطط وآخرها التكاتف الذي ظهر بين مقادمة ومشائخ الجزيرة، للتصدي لقرار منع وصول الطيران، حيث تمكن أبناء سقطرى من إفشال هذا القرار وشاهدنا الطيران يعود من جديد لنقل المرضى والمسافرين والطلاب من الجزيرة إلى الخارج.